

الحديث: (10نقط)

أولاً:

عَنْ أَبِي مُوسَى ٣، عَنِ النَّبِيِّ ٤، قَالَ: « إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ، كَمَثَلِ رَجُلٍ أَتَى قَوْمًا فَقَالَ: ... »

أخرجه البخاري

- أكمل الحديث. (1ن)

ثانياً:

١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ٣، عَنِ النَّبِيِّ ٤ قَالَ: « بَيْنَمَا امْرَأَتَانِ مَعَهُمَا ابْنَاهُمَا، جَاءَ الذَّنْبُ، فَذَهَبَ بِأَبْنِ إِحْدَاهُمَا، فَقَالَتْ هَذِهِ لِصَاحِبَتِهَا: إِنَّمَا ذَهَبَ بِابْنِكَ أَنْتِ، وَقَالَتِ الْآخَرَى: إِنَّمَا ذَهَبَ بِابْنِكَ، فَتَحَاكَمَتَا إِلَى دَاوُدَ، فَقَضَى بِهِ لِلْكُبْرَى، فَخَرَجَتَا عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، فَأَخْبَرَتَاهُ، فَقَالَ: انْتُونِي بِالسَّكِينِ أَشَقُّهُ بَيْنَكُمَا، فَقَالَتِ الصَّغْرَى: لَا يَرْحَمُكَ اللَّهُ، هُوَ ابْنُهَا، فَقَضَى بِهِ لِلصَّغْرَى »

أخرجه مسلم

١ ترجم لأبي هريرة ٣.

٢ اذكر أقوال العلماء في السبب الذي اعتمده داود ٣ للقضاء بالابن للكبرى.

٣ كيف توصل سليمان ٤ بأن الابن للصغرى؟

٤ وفق بين "نقض حكم سليمان حكم داود"، وبين قاعدة: "المجتهد لا ينفذ حكم المجتهد".

٥ استدل بنص شرعي على أن الحاكم إذا اجتهد وأخطأ فهو مأجور.

٦ أبرز العلاقة بين حديث أبي هريرة ٣ وحديث أم سلمة رضي الله عنها في الترغيب في القضاء بالحق. (5ن)

ثالثاً:

عَنْ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ الْأَنْصَارِيِّ ٣، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ٤ قَالَ: « ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا، وَعَلَى جَنْبَيْهِ الصِّرَاطِ سُورَانِ، فِيهِمَا أَبْوَابٌ مُفْتَحَةٌ، وَعَلَى الْأَبْوَابِ سُورٌ مَرْخَاةٌ، وَعَلَى بَابِ الصِّرَاطِ دَاعٍ يَقُولُ: أَيُّهَا النَّاسُ، ادْخُلُوا الصِّرَاطَ جَمِيعًا، وَلَا تَتَفَرَّجُوا، وَدَاعٍ يَدْعُو مِنْ جَوْفِ الصِّرَاطِ، فَإِذَا أَرَادَ يَفْتَحُ شَيْئًا مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ، قَالَ: وَيْحَكَ لَا تَفْتَحْهُ، فَإِنَّكَ إِنْ تَفْتَحْهُ تَلْجَهُ، وَالصِّرَاطُ الْإِسْلَامُ، وَالسُّورَانِ: حُدُودُ اللَّهِ تَعَالَى، وَالْأَبْوَابُ الْمُفْتَحَةُ: مَحَارِمُ اللَّهِ تَعَالَى، وَذَلِكَ الدَّاعِي عَلَى رَأْسِ الصِّرَاطِ: كِتَابُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالدَّاعِي فَوْقَ الصِّرَاطِ: وَعَظُ اللَّهِ فِي قَلْبِ كُلِّ مُسْلِمٍ » أخرجه الإمام أحمد في مسند الشاميين.

١ اشرح: لا تتفرجوا - حدود الله.

٢ بين واجب المسلم تجاه الصراط المستقيم الوارد في الحديث النبوي.

٣ فسر النبي ٤ الداعي على رأس الصراط المستقيم بكتاب الله.

- حدد فضائل هذا الداعي على الناس.

٤ أوضح أهمية القلب في استقامة الإنسان وهدايته.

٥ استخلص من الحديث النبوي المرتكزات التي عليها مدار سعادة الإنسان في الدنيا والآخرة. (4ن)

- 4 لأن المسحور بهم قد يكونون عند الله خيرا من الساحرين بهم، أو قد يكون المحققر أعظم قدرا عند الله تعالى وأحب إليه من الساحر منه المحققر له، قال ع: « رب أشعث مدفوع بالأبواب لو أقسم على الله لأبره »..... (1.5ن)
- 5 يا من آمنتم بالله تعالى إيماناً حقا ابتعدوا ابتعادا تاما عن الظنون السيئة بأهل الخير من المؤمنين، لأن هذه الظنون السيئة التي لا تستند إلى دليل أو أمانة صحيحة إنما هي مجرد تهمة تؤدي إلى تولد الشكوك والمفاسد فيما بينكم. (1ن)

الحديث:

أولا:

عَنْ النَّبِيِّ ع، قَالَ: « إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ، كَمَثَلِ رَجُلٍ أَتَى قَوْمًا فَقَالَ: يَا قَوْمِ، إِنِّي رَأَيْتُ الْجَيْشَ بَعِيَّتِي، وَإِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْغُرِيَانُ، فَالْتَجَاءُ، فَأَطَاعَهُ طَائِفَةٌ مِنْ قَوْمِهِ، فَادَّجُوا، فَانْطَلَقُوا عَلَى مَهْلِهِمْ فَنَجَّوْا، وَكَذَّبَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ، فَأَصْبَحُوا مَكَانَهُمْ، فَصَبَّحَهُمُ الْجَيْشُ فَأَهْلَكَهُمْ وَاجْتَأَحَهُمْ، فَذَلِكَ مَثَلٌ مَنْ أَطَاعَنِي فَاتَّبَعَ مَا جِئْتُ بِهِ، وَمَثَلٌ مَنْ عَصَانِي وَكَذَّبَ بِمَا جِئْتُ بِهِ مِنْ الْحَقِّ »..... (1ن)

ثانيا:

- 1 هو الصحابي الجليل، عبد الرحمن بن صخر الدوسي اليماني ع، أسلم سنة 7 هـ بين الحديبية وخيبر، وكان عمره نحو 30 سنة، ثم قدم المدينة مع النبي ع حين رجوعه من خيبر، وسكن الصفة ولازم الرسول ع ملازمة تامة إلى أن توفي عليه الصلاة والسلام. روى عن الرسول ع وعن كثير من الصحابة منهم: أبو بكر وعمر وعائشة ع، وروى عنه كثير منهم، وكان أحفظ من روى الحديث في عصره، توفي ع سنة 58 هـ..... (1ن)
- 2 قال العلماء: يحتمل أن النبي داود ن قضى به للكبرى لشبهه رآه فيها، أو أنه كان في شريعته الترجيح بالكبير، أو لكونه كان في يدها، وكان ذلك مرجحا في شرعه..... (0.75ن)
- 3 توصل النبي سليمان ن بطريقة من الحيلة والملاطفة إلى معرفة باطن القضية، فأوهم المرأتين شق الابن بالسكين، ولم يعزم على ذلك في الباطن، وإنما أراد استكشاف الأمر فحصل مقصوده لذلك، لجزع الصغرى الدال على عظيم الشفقة، فظهر له من قرينة شفقة الصغرى وعدمها في الكبرى - مع ما انضاف إلى ذلك من القرينة الدالة على صدقها - ما هجم به على الحكم للصغرى. ولعله استقر الكبرى فأقرت بعد ذلك به للصغرى، فحكم للصغرى بالإقرار لا بمجرد الشفقة المذكورة..... (1ن)
- 4 الجواب من أوجه:

- أحدها: أن داود جزم بالحكم. الثاني: أن يكون ذلك فتوى من داود لا حكما. الثالث: لعله كان في شرعهم فسخ الحكم إذا رفعه الخصم إلى حاكم آخر يرى خلافه. الرابع: أن سليمان فعل ذلك حيلة إلى إظهار الحق وظهور الصدق، فلما أقرت به الكبرى عمل بإقرارها، وإن كان بعد الحكم..... (1ن)
- 5 قال ع: «...وإذا حكم فاجتهد ثم أخطأ فله أجر »..... (0.25ن)
- 6 العلاقة هي: الحكم بالاستناد إلى الاجتهاد
- إمكانية الخطأ من المجتهد
- الدلالة على اجتهاد الأنبياء .
- (يكتفى بأحد العلاقات)..... (1ن)

ثالثا:

- 1 لا تتفرجوا: لا تنفروا وتتركوا بل الزموا الصراط ولجوه.
- حدود الله: أحكام شريعته لعباده..... (0.5ن)
- 2 أن يسلك نهجه ويتبع تعاليمه، ويحرص على سعادة نفسه وحمايتها مما يسخط الله أو يغضبه..... (0.5ن)
- 3 يرشد الناس إلى الخير والسلام، وفيه ما يحتاجه العباد من أصول الدين وفروعه، ويبين الحلال والحرام، ويميز الخبيث من الطيب، ويهدي إلى التوحيد الخالص والأعمال الصالحة، والأخلاق الفاضلة، والأداب الحسنة..... (1.25ن)
- 4 القلب ملك الأعضاء تصلح بصلاحه، وتفسد بفساده، فإذا كان صحيحا سالما من الأمراض اطمأن إلى ذكر الله، وحصل له السرور بالإيمان والعمل الصالح، والاستقامة على هدى الله، فيثبت صاحبه على الحق وعلى طاعة الله ورسوله والإخلاص لهما في العبادة، ويحثه على الاتعاض بمواعظ القرآن التي تلهمه الخير وتدفعه إليه وتزجره عن الشر..... (1ن)
- 5 المرتكزات هي: الإسلام - القرآن - القلب السليم..... (0.75ن)